

## The Algerian University And The Entrepreneurial Orientation Challenge : Entrepreneurial Education And Entrepreneurial Accompaniment – The Experience Of Abd El Hamid Mehri University Constantine2-

Allali Ibtissem<sup>1</sup>, Tolba Sabrina<sup>2</sup>

<sup>1</sup> University Of Abdelhamid Mehri Constantine 2, Faculty Of Economic, Commerce And Management Sciences, The Great Maghreb Laboratory: Economy And Society (Algeria)

<sup>2</sup> University Of Abdelhamid Mehri Constantine 2, Faculty Of Economic, Commerce And Management Sciences, The Great Maghreb Laboratory: Economy And Society (Algeria)

**The Author's Email:** ibtissem.allali@univ-constantine2.dz<sup>1</sup>, sabrina.tolba@univ-constantine2.dz<sup>2</sup>

**Received: 05/2023**

**Published: 09/2023**

### Abstract:

The study aims to explore how Algerian universities enhance students' entrepreneurial orientation through entrepreneurial education and entrepreneurial accompaniment. It focuses on the experience of Abd El Hamid Mehri Constantine University 2 and uses personal interviews with those in charge of entrepreneurial accompaniment structures. The study concludes that Algerian universities promote entrepreneurial orientation by offering entrepreneurial education using the entrepreneurship scale to foster an entrepreneurial culture and provide necessary human capital. Additionally, they provide entrepreneurial accompaniment through entrepreneurial houses, university business incubators, and innovation and technology support centers, aiming to equip students with essential knowledge and skills, support their projects, and increase project success rates and continuity.

**Keywords:** Entrepreneurship, Entrepreneurial Education, Entrepreneurial Accompaniment, Entrepreneurial Orientation.

**JEL Classification Codes :** M130 ؛ L260

الجامعة الجزائرية ورهان التوجه المقاولاتي: التعليم المقاولاتي والمرافقة المقاولاتية – تجربة جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري –

علالي إبتسام<sup>1</sup> \*، طلبة صبرينة<sup>2</sup>

\* : علالي إبتسام

<sup>1</sup> جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، مخبر المغرب الكبير: الاقتصاد والمجتمع (الجزائر)

ibtissem.allali@univ-constantine2.dz

<sup>2</sup> جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، مخبر المغرب الكبير: الاقتصاد والمجتمع (الجزائر)

sabrina.tolba@univ-constantine2.dz

### ملخص:

تهدف الدراسة إلى معرفة كيفية تعزيز الجامعة الجزائرية للتوجه المقاولاتي لدى الطلبة من خلال التعليم المقاولاتي والمرافقة المقاولاتية، وذلك باستعراض تجربة جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2، حيث اعتمدنا على أداة المقابلة الشخصية مع القائمين على هياكل المرافقة المقاولاتية بالجامعة، وخلصت الدراسة إلى أن الجامعة الجزائرية تعزز التوجه المقاولاتي عن طريق: التعليم المقاولاتي من خلال مقياس المقاولاتية الذي يهدف إلى ترسيخ الثقافة المقاولاتية وتوفير رأس مال بشري جيد، والمرافقة المقاولاتية من خلال دور المقاولاتية التي تعمل على اكساب الطلبة مختلف المعارف والمهارات التي يتطلبها العمل المقاولاتي، حاضرات الأعمال الجامعية التي تعمل على دعم المشاريع من خلال التحسيس، التكوين، الاستشارة، التوطين والتمويل ولو بالوساطة، ومراكز دعم الابتكار والتكنولوجيا التي تعمل على دعم ثقافة حماية الفكرة، وكل هذا في سبيل الرفع من معدل نجاح واستمرارية المشاريع.

**الكلمات المفتاحية:** مقاولاتية؛ تعليم مقاولاتي؛ مرافقة مقاولاتية؛ توجه مقاولاتي.

**تصنيف JEL :** M130 ؛ L260

### 1. مقدمة:

سعت الجزائر على غرار كافة الدول لتبني مسعى المقاولاتية، على اعتبار أن الاقتصاد الجزائري اقتصاد ريعي بامتياز، ينتعش بارتفاع أسعار النفط، ويضعف بانخفاضها، وهذا ما أثبتته الأزمات النفطية المتوالية التي مرت على الجزائر، الأمر الذي استدعى ضرورة اللحاق بالركب من خلال خلق المؤسسات الاقتصادية التي ستعمل على تجديد النسيج الاقتصادي، ورفع الإنتاج الوطني بالشكل الذي يضمن تحقيق الاكتفاء الذاتي والتوجه نحو التصدير من أجل تنويع صادرات الجزائر، والتخلي عن التبعية النفطية، وقد نلمس جدية الجزائر في دعم المقاولاتية في السنوات الأخيرة أكثر من سابقاتها، فبعد أن كانت تنظر لها بنظرة اجتماعية بحتة، لا يتعدى هدفها شراء السلم الاجتماعي، أصبحت تنظر لها بنظرة اقتصادية، فهي تسعى حالياً إلى ترسيخ الثقافة المقاولاتية، معتمدة بشكل خاص على المؤسسات الجامعية التي تبنت التعليم المقاولاتي، الذي سيعمل بدوره على تعزيز المهارات اللازمة لبدء وإدارة الأعمال، مثل التخطيط الاستراتيجي وإدارة الموارد والتسويق والمحاسبة والتمويل والابتكار والقيادة والتواصل، ويتم تقديمه في العادة عن طريق دورات تدريبية، ورشات عملية ودروس نظرية، من أجل تمكين الأفراد من تحقيق النجاح في العمل الحر وتحقيق أهدافهم المهنية والمالية، ويتطلب العمل المقاولاتي المثابرة والاستعداد للمخاطرة والتعلم المستمر، كما يتطلب القدرة على التفكير الإبداعي والابتكار في إيجاد حلول للمشاكل المعقدة والمواكبة للتطورات التقنية، ولهذا يتطلب النهوض بالمقاولاتية في الجزائر توفر رأس المال البشري الجيد، وهذا ما سيعمل التعليم المقاولاتي على تحقيقه، دون أن ننسى الدور الجديد للجامعة الجزائرية في مجال المرافقة المقاولاتية والذي ستعمل من خلاله على تصويب مسار الطلبة من حملة المشاريع المقاولاتية لمساعدتهم على تحقيق الاستقرار والنضج لمؤسساتهم. وعليه يكون التساؤل الرئيس كالاتي:

### ✓ كيف تعزز الجامعة الجزائرية التوجه المقاولاتي من خلال التعليم المقاولاتي والمرافقة المقاولاتية؟

والذي سنتدرج في الإجابة عليه من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

- كيف يتم تلقين المقاولاتية في الجامعة الجزائرية؟
- كيف تساهم هياكل المرافقة المقاولاتية الجامعية في دعم العمل المقاولاتي؟
- كيف ساهمت جامعة قسنطينة -2- في دعم التوجه المقاولاتي لدى طلبتها؟

وقصد الإجابة عن التساؤلات المطروحة اقترحنا الفرضيات التالية:

### ✓ تعزز الجامعة الجزائرية التوجه المقاولاتي عن طريق: التعليم المقاولاتي من خلال مقياس المقاولاتية، والمرافقة المقاولاتية من خلال دور المقاولاتية وحاضنات الأعمال الجامعية.

- يتم تلقين المقاولاتية من خلال مقياس المقاولاتية الذي يتضمن مختلف المفاهيم حول العمل المقاولاتي.
- تساهم الهياكل التي تعتمد عليها الجامعة الجزائرية في مرافقة المشاريع في دعم العمل المقاولاتي من خلال: تقديم خدمات النصح والاستشارة.
- ساهمت جامعة قسنطينة -2- في دعم التوجه المقاولاتي لدى طلبتها من خلال تبني التعليم المقاولاتي استحداث دار المقاولاتية وحاضنة الأعمال الجامعية.

### الدراسات السابقة:

- **دراسة أمحيدة فرحات، سنة 2018، مقال علمي بعنوان: "التعليم المقاولاتي وأثره على الاتجاه المقاولاتي لدى الطلبة الجزائريين (دراسة حالة جامعة الأغواط)، المجلد 15، العدد 2، هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير تعليم ريادة الأعمال على نوايا المهنية لريادة الأعمال لطلاب كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير في جامعة الأغواط، توصلت الدراسة إلى أن تعليم ريادة الأعمال كان له علاقة إيجابية مع نوايا المهنية لريادة الأعمال، تختلف دراستنا عن هذه الدراسة في أننا سنحاول معرفة الكيفية التي يخلق بها التعليم المقاولاتي التوجه المقاولاتي لدى الطلبة بدءا بخلق الثقافة وصولا إلى اكتساب الكفاءات التي يتطلبها النشاط المقاولاتي.**

- **دراسة جغبو حمزة، سنة 2022، مقال علمي بعنوان: "المرافقة المقاولاتية كآلية لتطوير المقولة في الجزائر محاولة لقراءة سوسيولوجية، المجلد 26، العدد 3، هدفت الدراسة إلى تحليل أهمية ودور المرافقة المقاولاتية في مسيرة المقاول ومشروعه انطلاقا من الفكرة إلى الانشاء إلى التطوير من ثمة استمرارية المقولة، توصلت الدراسة إلى أن فعالية المرافقة المقاولاتية مرهونة بمدى تحسين برامجها المتعلقة بالتمويل، التدريب، التحفيز وتذليل العراقيل الإدارية، تختلف دراستنا عن هذه الدراسة في أننا سنحاول التركيز على كيفية تبني الجامعة الجزائرية للمرافقة المقاولاتية من خلال دور المقاولاتية وحاضنات الأعمال الجامعية.**

**أهمية الدراسة:** تتمحور أهمية الدراسة حول إبراز الدور الذي تلعبه الجامعة الجزائرية في دعم سياسة الدولة الرامية لدعم التوجه المقاولاتي لدى الأفراد، من أجل تجديد وتنويع النسيج الاقتصادي والتخلي عن التبعية النفطية، واستحداث مناصب شغل للتقليل من معدلات البطالة، وهذا من خلال تبنيها للتعليم المقاولاتي والمرافقة المقاولاتية.

**أهداف الدراسة:** نهدف من خلال هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على مختلف الإجراءات التي اتخذتها الجامعة الجزائرية في سبيل دعم النشاط المقاولاتي، خاصة جامعة قسنطينة -2- باعتبارها مجتمع الدراسة، وذلك من خلال التركيز على كيفية تلقين المقاولاتية، مختلف الخدمات التي تقدمها الهياكل الجامعية المرافقة للمشاريع دون أن ننسى كيفية تبني القرار 1275 من طرف جامعة قسنطينة -2-

**منهجية الدراسة:** لتحقيق أهداف البحث تم الاعتماد على المنهج الوصفي الملائم لغرض وصف التعليم المقاولاتي والمرافقة المقاولاتية، وتحليل دور الجامعة الجزائرية في دعم المقاولاتية، وبالأخص جامعة قسنطينة 2- وذلك بالاعتماد على أداة المقابلة المقننة كوسيلة لجمع المعلومات والحقائق.

## 2. التعليم المقاولاتي والمرافقة المقاولاتية

يعتبر التعليم المقاولاتي والمرافقة المقاولاتية سياستين مهمتين في تشجيع الأفراد على تحويل أفكارهم الإبداعية إلى مشاريع ريادية ناجحة، وسنحاول فيما يلي تناولهما بشيء من التفصيل.

### 1.2 التعليم المقاولاتي:

التعليم المقاولاتي هو عبارة عن نهج تعليمي يركز على ترسيخ الثقافة المقاولاتية وتعزيز رأس المال البشري الجيد، وقد عرف **Alain Fayolle** التعليم المقاولاتي بأنه: "نقل المعرفة (أو تنظيم التعلم) بشأن كيفية اكتشاف الفرص واستحداث السلع والخدمات في المستقبل وتقييمها واستغلالها" (Fayolle, p. 5).

وحسب منظمة العمل الدولية: "التعليم المقاولاتي هو مجموعة من أساليب التعليم النظامي الذي يقوم على اعلام وتدريب أي فرد يرغب بالمشاركة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال مشروع يهدف إلى تعزيز الوعي المقاولاتي، وتأسيس مشاريع الأعمال أو تطوير مشاريع الأعمال الصغيرة" (بروال و خلوط، 2017).

وعليه يمكن القول بأن التعليم المقاولاتي هو عملية تهدف إلى تزويد الطلبة بالمعرفة والمهارات بشأن اكتشاف الفرص واستحداث السلع والخدمات، من خلال مشروع يهدف إلى تعزيز الوعي المقاولاتي، وتجدر الإشارة إلى أن **Shigeru Fijii** هو الرائد في تعليم المقاولاتية سنة 1938 في جامعة كوبي في اليابان (FERHAT, 2018, p. 24).

### 1.1.2 استراتيجيات التعليم المقاولاتي:

وهي تعبر عن مختلف الأساليب التي يمكن انتهاجها خلال التعليم المقاولاتي:

- نموذج العرض: وفيه يقوم المتعلمون بنقل المعارف والمهارات للمتعلمين على شكل "حكاية قصة"، من خلال مؤتمرات أو محاضرات.
- نموذج الطلب: وهو معاكس للنموذج السابق، فهو يقوم بالأساس على ما يريد أن يكتسبه الطلبة من معارف، أي وفقا لاحتياجاتهم في أنشطتهم المستقبلية.
- نموذج الكفاءة: في هذا النموذج يكون التعليم تداخليا بين المعلم والمتعلم، وتكون المعارف التي سيتم اكتسابها قائمة بالأساس على المشاكل التي يمكن أن يواجهوها مستقبلا. (خلوفي و شريط، 2019، الصفحات 44-45).
- استخدام أشرطة الفيديو: هذا سيمكن الطلبة من ملاحظة الواقع التسييري من خلال تصرفات المسيرين، ويمكن تزويد الفيلم بقصص حقيقية لمقاولين، من أجل تمكين المتعلمين من الاستفادة من تجاربهم (مهاوة و خالد، 2021، صفحة 178).
- دراسات الحالة: وهي وصف مكتوب لمشكلة حقيقية أو موقف حقيقي يواجهه مديرا أو إداريين أو مؤسسة ما، وهنا يطلب من المتعلمين تشخيص أسباب الموقف وتحليل الحالة، أو اتخاذ القرار أو اقتراح أساليب للعمل أو حلول للمشكلة (قدودو و بوراس، 2018، الصفحات 40-41).
- التعليم بالممارسة والتجربة: وذلك بتعريض المتعلمين لمواقف حقيقة في بيئة العمل المقاولاتي سواء في مصانع أو شركات وغيرها، بهدف تعريفهم ببيئة العمل وكذا من أجل تمكينهم من ممارسة العمل الريادي لفترة معينة، من أجل بناء تصور أفضل على العمل المقاولاتي (مهاوة و خالد، 2021، صفحة 179).

• استراتيجية لعب الأدوار: وهنا يمثل الطلبة مواقف اجتماعية افتراضية ويتعلمون كيفية الاستماع الجيد وكذا كيفية التفكير وحدهم.

• الزيارات الميدانية لبعض المنظمات الرائدة: بهدف التعرف على قدراتها وأقسامها مختلف أنشطتها. في الأخير لابد من ربط برامج التعليم المقاولاتي بالحياة الواقعية لتمكين المتعلمين من الاستفادة أكثر مما لو تم التعليم بشكل نظري فقط (قدودو و بوراس، 2018، الصفحات 41-42).

### 2.1.2 دور التعليم المقاولاتي في تعزيز الثقافة المقاولاتية ورأس المال البشري الجيد:

تعمل الثقافة المقاولاتية على تعزيز روح المبادرة والابتكار والتي ستعمل بدورها على تحفيز النمو الاقتصادي وتحسين مستوى المعيشة في مختلف البلدان، وسنحاول من خلال ما يلي تناولها بشيء من التفصيل:

#### 1.2.1.2 دور التعليم المقاولاتي في تعزيز الثقافة المقاولاتية:

تعرف الثقافة المقاولاتية بأنها: " مجمل المهارات والمعلومات المكتسبة من فرد أو مجموعة الأفراد، ومحاولة استغلالها وذلك بتطبيقها في الاستثمار في رؤوس الأموال بإيجاد أفكار مبتكرة، وهي تتضمن التصرفات، التحفيز، ردود أفعال المقاولين، بالإضافة إلى التخطيط، اتخاذ القرارات، التنظيم والرقابة" (بوبر و عكوش، 2021، صفحة 272).

وللثقافة المقاولاتية بالغ الأثر في تشجيع وحث الأفراد على التوجه نحو المقاولاتية، التي تساهم في تحقيق النمو والازدهار الاقتصادي، ويعمل التعليم المقاولاتي على تعزيز الثقافة المقاولاتية من خلال ما يلي: غرس روح المقاولاتية لدى المتدربين في مختلف الأطوار، وتشجيع روح المبادرة والاستقلالية فيهم خاصة في ظل عدم وجود فرص للتوظيف، تدريس مواد ومقاييس تتضمن مفاهيم المقاولاتية لمختلف الأطوار والتخصصات، إقامة محاضرات وملتقيات عن الفكر المقاولاتي (بن قدور و بالخير، 2017، الصفحات 353-354)

### 2.2.1.2 دور التعليم المقاولاتي في تعزيز رأس المال البشري الجيد:

يقصد برأس المال البشري الجيد المقاولين من ذوي الكفاءات والمهارات، أو بمعنى آخر محترفي العمل المقاولاتي، وسيعمل التعليم المقاولاتي على تزويد المقاولين بمختلف الكفاءات التي يتطلبها العمل المقاولاتي، وقد عرفه **Man** وآخرون الكفاءات المقاولاتية بأنها: "مجموع الميزات عالية المستوى تعكس قدرة المقاول على النجاح في مهنته" (عيساوي، 2019، صفحة 190)، ويمكن تلخيص الكفاءات التي لابد من توفرها لدى المقاول من خلال الشكل التالي:

#### الشكل 1: الكفاءات التي لابد من توفرها لدى المقاول



المصدر: (عيساوي، 2019، الصفحات 191-194)

#### 2.2 المرافقة المقاولاتية

تزيد المرافقة المقاولاتية من معدل بقاء الشركات وترفع من قدرتها على الاستمرارية والنمو، وهي عبارة عن: "إجراء منظم في شكل مواعيد متتابعة، تهدف إلى دعم منشئي المؤسسات في الفهم والتحكم في إجراءات الانشاء، وكذلك التحكم في المشروع والقرارات المتعلقة به" (قوجيل و حافظ بوعابة، 2011، صفحة 4) وعرفها "أندري لوتوسكي" بأنها "محاولة لتجنيد الهياكل والاتصالات والوقت من أجل مواجهة المشاكل المتعددة التي تعترض المؤسسة، ومحاولة تكييفها مع ثقافة وشخصية المقاول" (جغبلو، 2022، صفحة 1001) وعليه يمكن القول بأن المرافقة المقاولاتية هي عملية منظمة يتم من خلالها تقديم الدعم للمؤسسات في مرحلة التأسيس أو الانشاء من أجل تمكين أصحابها من الفهم والتحكم في إجراءات الانشاء وتسيير المشروع بشكل أفضل للوصول إلى مؤسسات قادرة على النمو والاستمرارية من خلال تقديم خدمات الاستشارة والنصح وكذا المساعدات المالية والفنية.

### 1.2.2 وظائف عملية المرافقة المقاولاتية:

بشكل عام يمكن للمرافق أن يتوقع الخدمات التالية من الأشكال المختلفة للمرافقة:

#### الشكل 2: وظائف المرافقة المقاولاتية



**المصدر: ( Messeghem & Sammut, Le grand livre de l'entrepreneuriat, 2013, p. 274)**

- **الاستماع:** يسمح الاستماع للمقاول باكتشاف الأخطاء التي لم ينتبه لها من قبل، لأن هذا الأسلوب يسمح للمقاول بالتفكير بصوت مرتفع، كما يسمح بالتخفيف من التوتر الذي ينشأ عن الشعور بالوحدة والضياع.
- **المعلومات المحدثة:** إن خبرة هيئات المرافقة المقاولاتية ورأس مالها الاجتماعي، يسمح لها بالحصول على معلومات قد لا تتوفر للمقاولين الذين يفتقرون للخبرة في المجال المقاولاتي.
- **النصائح:** تمد هيئات المرافقة المقاولاتية المقاولين بمختلف الارشادات التي تسمح لهم باتخاذ القرارات الصائبة، بحكم توفرها على شبكة من الخبراء في مختلف الميادين.
- **التواصل:** يسمح التواصل بكسر عزلة المقاول، والتي تخلق لديه الشعور بالوحدة والتوتر.
- **الدورات التكوينية:** والتي تسمح بإمداد المقاول بالكفاءات المختلفة التي يتطلبها العمل المقاولاتي.
- **الدعم المنهجي واللوجستيكي:** والمقصود بالدعم المنهجي إعطاء الارشادات حول الأفضليات المنهجية المطبقة في المجال المقاولاتي، أما الدعم اللوجستيكي، فيركز على توفير الموارد والخدمات التي يحتاجها المقاولون لضمان سير العمل بشكل سلس وفعال.

### 2.2.2 هل يمكن الاستغناء عن المرافقة المقاولاتية؟

غالبا ما يتم اظهار المقاول على أنه بطل، فهو يتمتع بقدرات ومهارات خارقة، ولهذا قد تبدو المرافقة المقاولاتية تناقضا لدى البعض، إلا أن العديد من الدراسات أثبتت فوائدها، لا سيما فيما يتعلق بتحقيق الاستمرارية للمؤسسات (Messeghem, 10 Idée Clés Sur L'accompagnement Entrepreneurial, 2021, p. 7)، ويعتمد نجاح المشروعات على تخطي التحديات التي تعترض طريقها والتي نذكر منها:

- هشاشة المشروعات حديثة النشأة: وهذا ما أثبتته معدلات الفشل المرتفعة لهذا النوع من المؤسسات، كما أنها تتسم بضعف مالي ناتج عن محدودية الإنتاج، وارتفاع التكاليف، توجيه الأرباح للاستخدام الشخصي، دون أن ننسى معدلات الضرائب التي أثقلت كاهلها.
- التعقد الإداري: والمقصود هنا هو مختلف الصعوبات الإدارية التي تواجه المقاولين والمتعلقة بتسجيل المشروع وكذا المعاملات التي تخص مصلحة الضرائب، التأمينات، الضمان الاجتماعي.... وغيرها، الأمر الذي يؤدي إلى تأخير إجراءات الانشاء القانوني للمشروع، وبالتالي تعطيل انطلاق النشاط، وقد يؤدي ذلك إلى تخلي المقاول عن انجاز مشروعه أحيانا.
- التعقد الفني: والذي ينشأ عن عدم توفر الخبرة التسييرية اللازمة عند انشاء المشروع.
- تعقد المحيط الخارجي: وهذا ما يستدعي ضرورة التنبؤ بمختلف التغيرات التي ستطرأ من أجل حشد الجهود لمجابهتها وتصحيح الأوضاع قبل تفاقم المشاكل. (بوطورة و مانع، 2018، صفحة 155)

### 3. دور الجامعة الجزائرية في دعم المقاولاتية

قبل التطرق إلى كيفية دعم الجامعة الجزائرية للمقاولاتية لابد من التطرق إلى كيفية توجه الاقتصاد الجزائري نحو تبنيتها، في البداية اعتمدت الجزائر النظام الاقتصادي الاشتراكي مباشرة بعد الاستقلال، اعتقادا منها أنه الحل المثالي لتجاوز الآثار الوخيمة التي خلفها الاستعمار لعدة سنوات، إلا أن هذا النظام الذي يقوم أساسا على القرارات المركزية والإجراءات المعقدة ما لبث أن أصبح معرقلا للأنشطة الاقتصادية، وهذا ما أدى بالجزائر إلى احداث قطيعة معه خاصة بعد الأزمة البترولية لسنة 1986، والتي أدت إلى ضعف المؤسسات الوطنية المعتمدة أساسا على دعم الدولة، واتخذت الجزائر مجموعة من الإصلاحات الاقتصادية من أجل تكييف آلياتها مع نظام اقتصاد السوق الحر (أوبختي و بن بوزيان، صفحة 198)، واتجهت نحو دعم خلق وانشاء المؤسسات من طرف الشباب معتمدة في ذلك على المقاولاتية، خاصة وأن الاقتصاد الجزائري اقتصاد ريعي بامتياز، وهذا ما يظهر جليا في الجدول التالي:

الجدول 1: النسبة التي تمثلها صادرات المحروقات مقارنة بإجمالي الصادرات الجزائرية

السنة	2017	2018	2019	2020	2021	السداسي الأول من سنة 2022
قيمة الصادرات (مليون دولار أمريكي)	33202	38897	33244	20016	34058	25285
نسبة صادرات المحروقات %	96.05	94.61	94.14	91.29	88.34	89.17

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد (النشرة الإحصائية الثلاثية لبنك الجزائر ، 2019) (النشرة الإحصائية الثلاثية لبنك الجزائر ، 2020) (النشرة الإحصائية الثلاثية لبنك الجزائر ، 2022) تشكل صادرات المحروقات حصة الأسد من الصادرات الجزائرية، وبالرغم من أن نسبتها تتخفف تدريجيا، نظرا لاتجاه الجزائر نحو تصدير منتجات أخرى إلى جانب المحروقات، إلا أن نسبتها لا تزال كبيرة، وهذا ما يحتم ضرورة التنوع الاقتصادي لتجنب الوقوع المستمر في الأزمات الاقتصادية التي يخلقها تراجع أسعار النفط، فالمقاولاتية تمكن من توسيع حجم الإنتاج وتمتين القاعدة الصناعية والتجارية، ناهيك عن قدرتها على خلق مناصب عمل جديدة وتحسين الوضعية المعيشية للمواطنين، إلا أن الجزائر تدرك يقينا أن تجربة المقاولاتية

ليست بالأمر الهين، فهي تقتضي تعزيز المعارف والكفاءات المقاولاتية لدى الأفراد، لدى استخدمت المؤسسات الجامعية الجزائرية كوسيلة لذلك، والتي اعتمدت بدورها على مجموعة من الإجراءات نذكر منها:

**3.1 التعليم البيداغوجي المقاولاتي:** وذلك من خلال استحداث مقياس المقاولاتية ضمن التكوين في المسار الجامعي على مستوى عدة كليات (Mancer، 2021، صفحة 448)، وتهدف هذه الجهود إلى تحفيز الطلاب وتمكينهم من بناء مهارات إدارة الأعمال والابتكار والتخطيط الاستراتيجي وإدارة المشاريع، ومن المتوقع أن يؤدي هذا التركيز على التعليم المقاولاتي إلى تعزيز الريادة والابتكار وتشجيع الطلاب على بدء مشاريعهم الخاصة وتحسين فرصهم في سوق العمل في المستقبل.

**3.2 استحداث دور المقاولاتية:** دار المقاولاتية هي "عبارة عن هيئة مرنة، مقرها الجامعة تتمثل مهمتها في تحسيس، تكوين، تحفيز ودعم الطلبة وضمان مرافقتهم الأولية من أجل انشاء مؤسساتهم الخاصة وتسييرها"، وتتمثل مهامها الأساسية فيما يلي: نشر ثقافة المقاولاتية، تكوين الطلبة من حملة المشاريع ومرافقة الطلبة الراغبين في تجسيد أفكارهم على أرض الواقع. (جودي، العلواني، و ترغيني، الصفحات 10-11)

**3.3 استحداث حاضنات الأعمال الجامعية:** تلعب حاضنات الأعمال الجامعية دورا أساسيا في تطوير المقاولاتية في الجزائر خاصة في دعم مسار تحويل الأفكار الإبداعية للمؤسسات الناشئة إلى منتجات قادرة على تلبية احتياجات السوق (مزيان و صبري، 2022، صفحة 97)، وتعرف حاضنات الأعمال الجامعية على أنها: "الأمكان التي توفرها الجامعة للاستفادة من قبل الطلبة والأساتذة ومؤسسات المجتمع لممارسة ابداعاتهم وعمل ابتكاراتهم وإقامة مشاريعهم الصغيرة وتشمل أماكن القاعات الدراسية، أو المختبرات العلمية والحاسوبية، أو أي أماكن محددة لهذا الغرض في الجامعات"، وتكمن أهمية حاضنات الأعمال الجامعية فيما يلي: احتضان المشاريع مما يقلل من احتمالية وقوعها في الفشل، دعم انشاء وتطوير المشاريع التي تعتمد على التكنولوجيا المتقدمة داخل الجامعات، تهيئة المناخ المناسب وتوفير كافة الإمكانيات لتسهيل إقامة المشاريع وتقوية الروابط مع جهات المساعدة في إنجاز المشاريع مثل مصادر التمويل وجهات التسويق والجهات الحكومية التنظيمية ومراكز البحث العلمي. (رمضان و زياني، 2022، الصفحات 735-736)، وتجدر الإشارة إلى أن مفهوم الحاضنات الجامعية ظهر مؤخرا سنة 2019 مع أول حاضنة جامعية بالجزائر وهي حاضنة الأعمال لجامعة المسيلة، ثم تم تعميم التجربة على عدة جامعات أخرى (مزيان و صبري، 2022، صفحة 124)

**3.4 مراكز دعم التكنولوجيا والابتكار:** تقدم هذه المراكز مجموعة متنوعة من خدمات دعم التكنولوجيا والابتكار، لمساعدة المخترعين والباحثين ورواد الأعمال على إطلاق العنان لإمكانياتهم الإبداعية وتتمثل الخدمات التي تقدمها هذه المراكز في: النفاذ إلى قواعد البيانات المتعلقة بالبراءات وغير المتعلقة بالبراءات، إذكاء الوعي بالملكية الفكرية، البحث عن البراءات وتحليلها، إيداع البراءات وتقديم الدعم في صياغتها، التدريب على النفاذ إلى المعلومات المتعلقة بالبراءات واستخدامها. (WIPO، 2021، صفحة 6)

وفي الجزائر تم إيداع 40% من طلبات البراءات من خلال مراكز دعم التكنولوجيا والابتكار مما ساهم بشكل كبير في نمو طلبات البراءات. (WIPO، 2021، صفحة 14)

**3.5 مشروع مذكرة تخرج للحصول على شهادة جامعية – مؤسسة ناشئة:** بعد أن كان الطالب الجامعي ينهي مساره الدراسي بالحصول على شهادة جامعية فقط، أصبح بإمكانه الآن أن ينشئ مؤسسته الخاصة والتي سيتمكن من خلالها من تحقيق استقلاليتها، إلى جانب توفير فرص عمل لغيره من خلال القرار 1275 المتعلق بإنشاء مؤسسة ناشئة من قبل الطلبة الجامعيين.

تأخذ مشاريع مذكرات التخرج التي يهدف من خلالها الطالب للحصول على شهادة جامعية – مؤسسة ناشئة شكل "فكرة مؤسسة ناشئة Start-up"، وبعد القيام بمناقشتها أمام لجنة علمية وخبراء متخصصين، يحصل الطلبة على شهادة نهاية الدراسة الجامعية وكذا على دبلوم مؤسسة ناشئة، يهدف على الأقل للحصول على وسم "الابل"



مشروع مبتكر، ثم تعمل حاضنات الأعمال الجامعية على مرافقتهم للتحويل الفوري إلى مؤسسات ناشئة تحمل وسم "الابل" والذي تحصل عليه من اللجنة الوطنية لمنح علامة "الابل" (القرار 1275، 2022).

أكد القرار على ضرورة تلقي الطلبة المسجلين في هذا المسعى لدورات تدريبية وورشات تكوينية وذلك من أجل الإلمام بنموذج الأعمال والتسويق الإلكتروني والمناجمنت والمحاسبة والتمويل، خاصة وأن المؤسسات الناشئة تتطلب مهارات عديدة كالمهارات التسويقية والمالية والمحاسبية إلى جانب المهارات التكنولوجية والتحكم في الاعلام الآلي. ومن المتوقع أن يساهم هذا القرار في تعزيز المقاولاتية والابتكار في الجزائر وتشجيع المبتكرين والشركات الناشئة على تطوير فكرة مشروعهم وتحويلها إلى عمل ناجح.

#### 4. تجربة جامعة قسنطينة 2:

تسعى جامعة قسنطينة 2 كسائر جامعات الوطن لدعم المقاولاتية بثتى الطرق، سواء البيداغوجية أو من خلال توفير المرافقة المقاولاتية، وسنحاول من خلال ما يلي تقديم لمحة عن الجهود التي تبذلها جامعة قسنطينة 2 في سبيل دعم التوجه المقاولاتي لدى طلبتها، بالاعتماد على المقابلة الشخصية كوسيلة لجمع المعلومات والحقائق، والتي تم اجراؤها مع القائمين على هيئات المرافقة المقاولاتية التي استحدثتها الجامعة، وكانت الأسئلة ذات نهايات مفتوحة، حيث تركت الحرية للقائمين على هيئات المرافقة للإجابة بالعبارات والأسلوب التي يرون بأنه مناسب:

#### 1.4 التعليم البيداغوجي المقاولاتي:

كانت جامعة قسنطينة 2 سباقة لتعميق المعرفة بالمقاولاتية وترسيخ ثقافتها بين أوساط الطلبة من خلال استحداث ليسانس مهني تخصص مقاولاتية ضمن السنة الجامعية 2007-2008، والذي ضم العديد من المقاييس على غرار: دراسة السوق، الدراسة المالية، هيئات الدعم .... إلخ، أما حالياً فالتكوين المقاولاتي أخذ الطابع الأكاديمي، من خلال مقياس المقاولاتية الذي يتناول بدوره العديد من العناصر نذكر منها:

- ماهية المقاولاتية: يتم فيها التطرق إلى: التطور التاريخي للمقاولاتية، التعريف بالمقاولاتية وتناول مختلف التغييرات التي طرأت عليها منذ ظهورها حتى الآن وكذا إبراز مختلف الفروقات التي تميز مصطلح المقاولاتية عن غيره من المصطلحات ذات الصلة به كما يتم تناول مهارات وأخلاقيات المقاول أيضاً.

- سيرورة انشاء مؤسسة: والتي تنقسم إلى:

- الجانب التحضيري (قبل بداية النشاط): والمتضمن لنشأة الفكرة، تحليل المناخ الاستثماري للمؤسسة أو النشاط المراد ممارسته، تصفية الفكرة، حماية الفكرة أو المنتج الجديد
- الجانب العملي لإنشاء المؤسسة: والمتضمن الدراسة السوقية، الدراسة التقنية أو الفنية، الدراسة المالية، اختيار الشكل القانوني، اعداد مخطط النشاط، البحث عن مصادر التمويل.
- التسجيلات الأولى للمؤسسة لدى المصالح المعنية: والمقصود هنا التسجيل في السجل التجاري، اعلام مصلحة الضرائب، والإجراءات المتعلقة بالتأمينات والضمان الاجتماعي.
- إجراءات الدخول في النشاط الاستغلالي: والتي تتضمن على سبيل المثال التنظيم الداخلي للمؤسسة، هيكلها، تفويض المهام وتقسيمها...، ثم عمليات البيع والتوريد، والعمليات الإدارية المتعلقة بتخطيط أعمال المؤسسة.

- الهيئات القائمة على المرافقة المقاولاتية في الجزائر: والتي تنقسم إلى: هيئات مرافقة المسار المقاولاتي ومؤسسات الدعم المالي للمقاولاتية.

- مختلف مبادرات ترقية المقاولاتية في الجزائر (طلبة).

ولا يقتصر الأمر على هذا المقياس في كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير فهذه الأخيرة تدعم مقياس المقاولاتية بمقاييس أخرى على كمقياس انشاء مؤسسة، تقييم المشاريع، استراتيجية المؤسسة، اتخاذ القرار، التسويق، المحاسبة، المناجمنت وغيرها من المقاييس التي يحاول من خلالها الأساتذة صقل مهارات الطلبة في مجال المقاولاتية، وحثهم على الابداع من خلال تكليفهم بإعداد مشاريع وعرضها بدل الاكتفاء بالبحوث النظرية.

#### 2.4 دار المقاولاتية لجامعة قسنطينة 2:

تعتبر هي الأولى من نوعها على مستوى الجامعات الجزائرية حيث أقيمت على مستوى جامعة منتوري بقسنطينة، بالشراكة مع جامعة بيبير منديز بفرنسا غرونوبل **L'université Pierre Mendès De Grenoble** في سنة 2007 (جودي، العلواني، و ترغيني، الصفحات 10-11)، وبعدها أثبتت نجاحها تم تعميم الفكرة عبر مختلف ربوع الوطن، وتعتبر دار المقاولاتية لجامعة قسنطينة 2 احدى التجارب الرائدة والفعالة في ترسيخ الثقافة المقاولاتية لدى الطلبة الجامعيين من خلال مختلف النشاطات العلمية التي تنظمها، وقد أثبتت دراسة سابقة أجريت على طلبة جامعة قسنطينة 2 الذين استفادوا من خدمات دار المقاولاتية، أنهم قد تعلموا من خلال مجهودات دار المقاولاتية كل ما يتعلق بكيفية انشاء مؤسسة صغيرة أو متوسطة، كما أنها ساهمت في تنمية مهاراتهم وقدراتهم على انشاء مؤسسات خاصة بهم، وساعدتهم على بناء أفكار جديدة ومبتكرة، وتوصلت الدراسة إلى أن دار المقاولاتية لجامعة قسنطينة 2 تساهم بشكل كبير في تعزيز التوجه المقاولاتي لدى الطلبة من خلال الملتقيات العلمية والأيام الدراسية، إقامة معارض ونشر المطويات التعريفية في المناسبات العلمية المختلفة، وعرض نماذج ناجحة ورائدة في ميدان المقاولاتية، وقد صرح الطلبة بأن دار المقاولاتية، ساهمت في توعيتهم بأهمية إنشاء مؤسسات خاصة بهم، وكذا بالمرحلة التي لا بد أن يتتبعوها لإنشاء مؤسسة صغيرة أو متوسطة، كما ساهمت في توضيح مختلف العلاقات التي ستكون مع مختلف الشركاء الاجتماعيين (بن جمعة و جرمان، 2017، الصفحات 285-287)، وفي سابقة، قامت دار المقاولاتية لجامعة قسنطينة 2 بإطلاق راديو دار المقاولاتية لجامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2 الذي يعتبر الأول من نوعه في الجزائر يوم 20 أفريل 2020، مع الاعتماد على البث المباشر لمدة ساعة تفاعلية عبر السكايب، حيث ينصب هذا البث المباشر الافتتاحي في إطار استمرارية جسر التواصل والاتصال مع الأسرة الجامعية والطلبة على وجه الخصوص وهذا من خلال تطوير المهارات المعرفية واكتساب الخبرات التقنية (التكنولوجيا عن بعد) (جامعة قسنطينة 2، 2020)، وكان السبب وراء ذلك هو تجاوز العقبات التي خلفتها جائحة كورونا (ح، 2020)، وقد نظمت دار المقاولاتية لجامعة قسنطينة 2 في 1 ديسمبر 2020 أول لقاء رقمي ضم مسؤولي دور المقاولاتية لعشر جامعات، واعتزموا على إثر هذا اللقاء وضع برنامج لدورات تكوينية افتراضية تكون مفتوحة للطلبة عبر مختلف ربوع الوطن، واقترحوا وضع منصة رقمية موحدة تضم مختلف دور المقاولاتية المتواجدة في كل جامعات الوطن (ح، 2020)، حالياً وبعد تغير مدير دار المقاولاتية لجامعة قسنطينة 2، لم تبدأ هذه الأخيرة بمزاولة نشاطها بعد، ولذلك لم نتمكن من إجراء مقابلة مع القائمين عليها.

#### 3.4 حاضنة أعمال جامعة قسنطينة 2:

والتي تقوم على دعم الابتكار والابداع من خلال مرافقة أصحاب المشاريع المبتكرة الى غاية انشاء مؤسساتهم، وبغية تحصيل فهم أفضل لكيفية سير الحاضنة اعتمدنا على إجراء مقابلة شخصية مع أحد القائمين على الحاضنة، وسنستعرض نتائجها فيما يلي:

#### السؤال الأول: ما هي الخدمات التي تقدمها حاضنة الأعمال الجامعية للمشاريع؟

"تقدم حاضنة أعمال جامعة قسنطينة 2 عدة خدمات على غرار: التحسيس والتكوين، حيث يتم تحسيس الطلبة بأهمية المقاولاتية وبضرورة الخروج عن النظام الكلاسيكي خاصة بعد القرار 1275 المتعلق بالحصول على

شهادة جامعية مؤسسة ناشئة والذي سيمكن الطالب من استحداث مشروعه الخاص بدل البحث عن وظيفة، وبعد عملية التحسيس تلقى الحاضنة العديد من طلبات الاحتضان ولذلك تم التوجه نحو اجراء دورات تكوينية لصالح الطلبة حاملي المشاريع بهدف تمكينهم من تحويل الفكرة إلى مشروع ومن بين أهم المواضيع التي تناولتها الدورات التكوينية نذكر: التفكير التصميمي، نموذج العمل التجاري BMC، آليات التمويل، الذكاء الاصطناعي وعلاقته بالعلوم الأخرى، التسويق، دراسة الجدوى الاقتصادية للمشاريع، اعداد النموذج الأولي للمشروع وغيرها من المواضيع، كما تقدم الحاضنة خدمات الاستشارة والتي تم تقديمه من خلال تنظيم أيام مفتوحة لهذا الغرض، وكذا بتقنية التواصل عن بعد ZOOM، تقدم الحاضنة خدمات التوطين أيضا لكنها تعتمد في ذلك على "تيكنو-بول" هضبة قسنطينة المتواجد على مستوى جامعة قسنطينة 3. حيث يوفر هذا الأخير أزيد من 600 فضاء لتوطين المؤسسات الناشئة مجانا، وتم مؤخرا تسليم مقرات توطين ومفاتيح المكاتب ل 10 مشاريع من الدفعة الأولى للطلبة أصحاب المؤسسات الناشئة وذلك بحضور وفدين من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي على رأسهم مستشار الوزير ورئيس اللجنة الوطنية التنسيقية للابتكار وريادة الأعمال الجامعية، ووزارة اقتصاد المعرفة، مدير الصندوق الجزائري لتمويل المؤسسات الناشئة والمؤسسات المصغرة ومدير مسرعة الأعمال الجزائرية، حيث تضمن حاضنة الأعمال توطين المشاريع في "تيكنو-بول" هضبة قسنطينة، لكن يمكن في المستقبل أن يتم توطين هاته المشاريع في الحاضنة، بالنسبة لخدمات التمويل، فالحاضنة هنا تعتبر وسيطا بين حاملي المشاريع والصندوق الوطني لتمويل المؤسسات الناشئة ASF والوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية ANADE".

**السؤال الثاني: ما هي المعايير التي تستخدمها حاضنة الأعمال الجامعية لتحديد المشاريع المؤهلة للدعم؟**

"توجد ضمن الحاضنة لجنة علمية تتكون من خبراء من مختلف التخصصات (الاقتصادية، القانونية، ..... ) فهي تضم تقريبا ممثلا عن كل كلية من كليات جامعة قسنطينة 2، حيث يتم في البداية تسجيل المشاريع خلال الآجال التي تفتحها الحاضنة، ثم يتم عرضها على اللجنة العلمية لمناقشتها ومن بين المعايير التي تعتمد عليها اللجنة في قبولها للمشاريع نذكر:

- درجة عالية من الابتكار.
- إمكانية تجسيد المشروع من الجانب المالي.
- أهمية المشروع من الجانب الاجتماعي والبيئي.
- علاقة المشروع بالتخصص (بالنسبة للقرار 1275)".

**السؤال الثالث: هل توفرون المرافقة المستمرة من قبل الخبراء؟**

"تقدم حاضنة أعمال جامعة قسنطينة 2 خدمات المرافقة بمختلف مراحلها، أي المرافقة قبل الانشاء، المرافقة أثناء الانشاء والمرافقة بعد الانشاء، لكي تضمن نجاح المشاريع المحتضنة واستمراريتها".

**السؤال الرابع: ما هي التحديات التي تواجهها المشاريع في المرحلة المبكرة وكيف تساعدهم حاضنة الأعمال على التغلب عليها؟**

"التحديات التي تواجه معظم المشاريع في المرحلة المبكرة هي:

- المنافسة في السوق.
- الحصول على التمويل.

وتساعدهم الحاضنة عن طريق النصح والإرشاد بفضل الخبراء المتواجدين فيها، كما تلعب دور الوسيط بينهم وبين الممولين على غرار الصندوق الوطني لتمويل المؤسسات الناشئة ASF والوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية ANADE".

**السؤال الخامس: هل تتعاون حاضنتكم مع الشركات المحلية أو المستثمرين؟**

"بدأت الحاضنة تسير باتجاه هذا المجال، وفي المستقبل سيكون للحاضنة شركاء اجتماعيين، لكن في الوقت الراهن لا يوجد."

#### السؤال السادس: ما هي بعض النجاحات التي حققتها المشاريع التي دعمتها حاضنتكم؟

"تحصلت العديد من المشاريع على وسم مؤسسة ناشئة، كما تم إجراء معرض للمؤسسات الناشئة عرضت فيه الحاضنة بعض النماذج الناجحة، لكن لا يمكن الحكم بشكل نهائي على نجاحها لأنها لا تزال في بداية المشوار والحكم عليها الآن يعد مبكرا خاصة وأن عمر الحاضنة لا يتجاوز ثلاث سنوات كما أنها تحصلت منذ سنتين فقط على وسم حاضنة أعمال جامعية."

#### السؤال السابع: ما هو عدد المشاريع التي تم احتضانها؟

"عدد المشاريع التي تم احتضانها في إطار القرار 1275 يقارب 80 مشروعا، مع وجود مشاريع أخرى أيضا، لكن في الوقت الحالي تم تكثيف الجهود لدعم المؤسسات الناشئة التي تندرج ضمن القرار 1275، لأن موعد المناقشة قد اقترب، بعدها سيتم التكفل بباقي المشاريع."

#### السؤال الثامن: ما هي رؤيتكم لمستقبل حاضنتكم والمشاريع التي تدعمها؟

"نأمل بمستقبل مشرق للحاضنة إن شاء الله، لكن تبقى الصعوبات كبيرة حيث يعتبر المسار جديدا كما أن النظام البيئي يستحدث خاصة من الجانب القانوني، لكن المجهودات كبيرة." وتجدد الإشارة إلى أن الحاضنة تسمح للطلبة الذين سبق لهم وأن تخرجوا بالاستفادة من خدماتها، كما تسمح لطلبة الجامعات الأخرى أيضا بذلك إذا كان للمشاريع خصوصية وكذا مقر السكن.

#### 4.4 مركز دعم التكنولوجيا والابتكار في جامعة قسنطينة 2 (CATI):

تم إنشاؤه في إطار الاتفاقية المبرمة يوم 17 جانفي 2021 بين جامعة قسنطينة 2 والمعهد الوطني الجزائري للملكية الصناعية، وهو يسعى إلى تفعيل دور الجامعة في تنمية وتشجيع القدرات الإبداعية والابتكارية، من خلال نشر ثقافة تسجيل العلامات التجارية والابتكارات، وبغية تحصيل فهم أفضل لكيفية عمل المركز اعتمدنا على إجراء مقابلة شخصية مع مدير المركز، وسنستعرض نتائجها فيما يلي:

#### السؤال الأول: ما هو الدور الذي يلعبه المركز بالنسبة للطلبة وحملة المشاريع؟

"المركز حديث النشأة حيث يعتبر يوم 27 أبريل من سنة 2023، هو أول يوم لافتتاح الرسمي له وقد تم تحديد هذا التاريخ، بمناسبة اليوم العالمي للملكية الفكرية الذي صادف 26 أبريل، لكن في الحقيقة لم يبدأ المركز عمله بشكل رسمي.

يرتكز عملنا على مرافقة المبتكرين من أصحاب الأفكار الإبداعية من الفكرة إلى غاية تسجيل براءة الاختراع الخاصة بهم وطنيا ودوليا، وتوفير مرافقة حتى قبل الفكرة من خلال المنسقين المتواجدين على مستوى كل كلية، وذلك لأنهم الأكثر دراية بمتطلبات الأفكار على مستوى كل كلية، عن طريق فتح باب النقاش مع الطلبة حول الأفكار التي من الممكن أن تتحول إلى اختراع، ويتكفل المنسقون بالطلبة ومشرفيهم لمحاولة انضاج الفكرة لتكون قابلة للتحويل إلى اختراع أو إلى ابتكار، إضافة إلى النماذج الصناعية والعلامات التجارية التي لا تحتاج إلى إمكانيات كبيرة مقارنة ببراءة الاختراع، فهي الأصعب، وتتكفل الجامعة بكل التكاليف التي تخص طلبتها، لأن براءة الاختراع تتطلب تكاليف مادية، لذلك قررت الدولة التكفل بمصاريف الطلبة، فبحوث الأسبقية التي تمكن الطلبة من معرفة إذا ما كانت فكرتهم موجودة من قبل أو لا، تجري من قبل المعهد الوطني الجزائري للملكية الصناعية PINAPI بمقابل مادي، لكن بما أن مركز دعم الابتكار والتكنولوجيا مشترك مع هذا المعهد فإنه يجري بحوث الأسبقية للطلبة الذين يتقدمون لمركز دعم الابتكار والتكنولوجيا دون مقابل، ويزود المركز الطلبة بنماذج وطنية ودولية لبراءات الاختراع في تخصصاتهم وموضوعاتهم، لكي يتمكنوا من بدأ مشاريعهم بمساعدة أستاذتهم المشرفين، ويربطهم بمختصين تابعين للمركز لمساعدتهم على كتابة براءة الاختراع خاصة

باللغات الفرنسية والانجليزية. المرافقة واجبنا ونتمنى توافد الطلبة أكثر خاصة في الموسم القادم، فلا بد من أن تكون كل فكرة قابلة للتحويل إلى براءة اختراع، كما لا بد من اطلاع الطلبة على الأفكار التي لم تنفذ بعد لتنفيذها."

#### السؤال الثاني: هل يقوم المركز بإجراء دورات تكوينية حول تسجيل الملكية الفكرية والصناعية؟

"نعم ينظم المركز دورات تكوينية فهدفنا هو اكساب الطالب ثقافة حماية الفكرة، وقد شاركنا في صالونين في معهد التكنولوجيات الحديثة وحاولنا توجيه الطلبة المهتمين بالأفكار الإبداعية، فهدفنا الأساسي جعل حماية الفكرة ثقافة، وهذا يتحقق عن طريق الدورات التكوينية التي يقوم بها أعضاء المركز، وكذا أعضاء المعهد الوطني الجزائري للملكية الصناعية **INAPI**، الذين يقومون بإجراء دورات تكوينية لأعضاء المركز والطلبة، فاقتصاد المعرفة هو مستقبل البلد وإذا افتقدنا ثقافة حماية الفكرة سوف نخسر رهان التوجه نحوه، ونجري كذلك دورات في بحوث الأسبقية لكي يتمكن الطلبة من الاعتماد على أنفسهم وينطلقوا في اعداد مشاريعهم، كما سنجري في المستقبل مسابقات لأحسن ابتكار بالاشتراك مع المؤسسات الاقتصادية لتشجيع الطلبة وتحفيزهم على توليد أفكار إبداعية، في الحقيقة المسابقات ليست من واجباتنا لكنها تعتبر تقنية لتشجيع الإبداع والابتكار لدى الطلبة."

#### السؤال الثالث: هل سبق للمركز تقديم مرافقة للباحثين لتطوير أفكارهم من أجل الحصول على براءات اختراع؟

"نعم سبق للمركز أن يساعد الطلبة في التأكد ما إذا كانت أفكارهم إبداعية أم لا، من خلال بحوث الأسبقية، فجل الطلبة المتقدمين للمركز يعتقدون أنهم هم أصحاب الفكرة الأوائل، أي لم يسبقهم أحد إليها، كما ينبغي الإشارة إلى أنه ليست كل الأفكار قابلة للتحويل إلى مشاريع لذلك يقوم المركز بربط الطلبة بدار المقاولاتية وحاضنة الأعمال لكي يتمكنوا من تحصيل فهم أفضل."

#### السؤال الرابع: هل يتعاون المركز مع بعض المؤسسات والهيئات المرتبطة بمهامه؟

"بالطبع لدينا اتفاقية مع المعهد الوطني الجزائري للملكية الصناعية **INAPI**، وهذا الأخير بدوره يمتلك اتفاقية مع المنظمة الدولية للملكية الفكرية وقد شاركت مؤخرا في دورة عن بعد مع المعهد الوطني الجزائري للملكية الصناعية **INAPI** والمنظمة الدولية للملكية الفكرية، وسنبرم اتفاقية مع الديوان الوطني لحقوق المؤلف **L'ONDA** في الأيام القادمة إن شاء الله، من أجل تشجيع الجانب الإبداعي في التأليف، وبما أن مركزنا تابع للجامعة والجامعة لديها اتفاقيات مع مؤسسات الوزارة المرتبطة بالبحث فيمكننا الاستفادة منها أيضا."

#### السؤال الخامس: هل يوجد تنسيق بين المركز ودار المقاولاتية وحاضنة الأعمال التابعين للجامعة؟

"لا بد من وجود علاقة مع دار المقاولاتية وحاضنة الأعمال التابعين للجامعة لضمان التنسيق، فالمنسقين التابعين للمركز هم أعضاء في حاضنة الأعمال، كما أننا نرسل الطلبة من ذوي الأفكار الإبداعية للحاضنة لتكمل احتضان أفكارهم وهي الأخرى ترسل لنا الطلبة، الذين يرون بأن أفكارهم تتطلب براءة اختراع، كما أن الحاضنة تقوم بإجراء عدة دورات من بينها دورات حول كيفية تسجيل براءة اختراع ولهذا نتعاون في هذا الإطار."

#### السؤال السادس: هل تم ربطكم بالطلبة المنضمين للقرار 1275؟

"صراحة لم يسبق وأن سألنا الطلبة الذين طلبوا المساعدة إذا كانوا منضمين للقرار 1275 أو لا، فنحن نساعد كل الطلبة بغض النظر إذا كانوا منضمين لهذا القرار أو لا، فإذا طلب أي طالب المساعدة في أي مجال، لا نتردد في تقديم الدعم اللازم"

#### السؤال السابع: ما هو رأيكم بالقرار 1275؟

"برأيي القرار 1275 هو قرار مدهل، وهو بمثابة فرصة ذهبية للطلبة، فإمكانية تمويل المشاريع المنشأة في إطار هذا القرار تصل إلى حوالي مليار سنتيم، كما تم توفير إقامة لحملة المشاريع على مستوى جامعة قسنطينة 3 لمدة سنة قابلة للتجديد، لذلك لا بد من توحيد جهود الأسرة الجامعية، لتمكين كل طالب من التخرج بمشروع

والاستغناء عن خيار العمل المأجور، لكن لا بد على الطلبة أن يتعلموا الاعتماد على أنفسهم وقدراتهم، لأنهم سيواجهون عالماً صعباً ومنافساً شرساً، وأن لا يعولوا على الامتيازات الممنوحة من طرف الدولة، لأننا بصدد اقتصاد تنافسي، ولهذا تقدم الجامعة الدورات التكوينية والمرافقة لمساعدتهم على اكتساب المهارات التي يتطلبها العمل المقاوالاتي".

#### 5.4 القرار 1275 في جامعة قسنطينة 2:

على غرار سائر الجامعات الجزائرية نظمت جامعة قسنطينة 2 أيام تحسيسية بشأن القرار 1275 وآليات تنفيذه، كما بادر أساتذتها بتنظيم أيام دراسية لتوضيح آليات القرار للطلبة، ونظمت العديد من الندوات العلمية من أجل تمكين الطلبة من اعداد الإطار المنهجي لمذكرة التخرج في إطار القرار 1275، و اعداد دراسة الجدوى الاقتصادية والمالية للمشاريع المبتكرة وذلك تزامناً مع يوم العلم 16 أفريل، كما نظمت حاضنة أعمال جامعة قسنطينة 2 سهرة **start-up** عن طريق تقنية التحاضر عن بعد **zoom**، من أجل تمكين الطلبة من تسجيل براءات الاختراع، التسجيل في منصة **startup.dz**، اعداد النموذج الأولي للمشاريع ونموذج العمل التجاري، وفي إطار مرافقة الطلبة المسجلين ضمن القرار 1275، تم تحديد يوم الأحد 07 ماي 2023 لاستقبال الطلبة من أجل الضبط النهائي لعنوان المشروع، كما تم تنظيم أسبوع تكويني حول اعداد البطاقة التقنية للمشروع (دراسة الجدوى الاقتصادية، السوقية والمالية) من 14 ماي إلى 18 ماي، على مستوى حاضنة أعمال قسنطينة 2، وكما ذكرنا سابقاً بلغ عدد المشاريع التي تدخل في إطار القرار 1275 في جامعة قسنطينة 2 ما يقارب 80 مشروع، وحالياً يتم تكثيف الجهود من قبل الأساتذة لأن موعد المناقشة قد اقترب.

#### 5. خاتمة:

رغم الجهود التي تبذلها الجامعات الجزائرية لتعزيز المقاوالاتية وترسيخ ثقافة ريادة الأعمال عبر التعليم المقاوالاتي، والمرافقة المقاوالاتية، إلا أن ريادة الأعمال في الجزائر لا تزال تواجه العديد من التحديات ومنها: تعقيد الإجراءات الإدارية والتشريعية المتعلقة بتأسيس الشركات وتشغيلها، بما في ذلك الحصول على التراخيص وتسجيل الشركات والالتزام بالضرائب، لذا يجب تحسين بيئة الأعمال في الجزائر وتعزيز الوعي بأهمية المقاوالاتية والريادة بالنسبة للاقتصاد الجزائري وتوفير الدعم اللازم للمقاولين من أجل تشجيعهم على تحقيق النجاح والتقدم والاستمرارية لمؤسساتهم.

#### النتائج المتوصل إليها:

- يساعد التعليم المقاوالاتي على غرس روح المبادرة في الطلبة وتعزيز التوجه المقاوالاتي لديهم.
- تساعد المرافقة المقاوالاتية على استمرارية المشاريع عن طريق مساعدة المقاولين على تجاوز ومجابهة التعقيدات الفنية، العراقيل الإدارية وديناميكية المحيط الخارجي.
- يتم تلقين المقاوالاتية في الجامعة الجزائرية من خلال مقياس المقاوالاتية الذي تم تضمينه في تكوين المسار الجامعي على مستوى العديد من الكليات، بالاعتماد على نموذج العرض الذي يقوم على نقل المعارف عن طريق المحاضرات، غير أن البيداغوجيا التقليدية قد لا تتوافق مع متطلبات التعليم المقاوالاتي.
- تساهم هياكل المرافقة المقاوالاتية الجامعية في الجزائر في دعم المشاريع من خلال تهيئة المناخ المناسب وتوفير كافة الإمكانيات لتسهيل إقامة المشاريع من خلال التحسيس، التكوين، الاستشارة، التوطين والتمويل، مما يقلل من احتمالية وقوع المشاريع في الفشل.
- تساهم جامعة قسنطينة 2- في دعم التوجه المقاوالاتي لدى طلبتها عن طريق استحداث مقياس المقاوالاتية، دار المقاوالاتية، حاضنة الأعمال الجامعية والتي تعمل بدورها على زيادة الوعي والمعرفة بالنشاط المقاوالاتي عن طريق التحسيس، توفير خدمات المرافقة المختلفة، من تكوين، توطين، استشارة

وتمويل ولو كان بأسلوب الوساطة، كما أنها توفر المرافقة قبل الانشاء، المرافقة أثناء الانشاء والمرافقة بعد الانشاء، لحملة المشاريع خاصة مشاريع المؤسسات الناشئة التي أنشئت في إطار القرار 1275، وهذا يسمح بالرفع من معدل نجاح واستمرارية المشاريع، دون أن ننسى مركز دعم التكنولوجيا والابتكار في جامعة قسنطينة 2 (CATI)، الذي من شأنه أن يعزز ثقافة حماية الفكرة، مما سيعمل على تشجيع الطلبة على انشاء المشاريع.

- لا يوجد تنسيق واضح بين هياكل المرافقة المقاولاتية في جامعة قسنطينة 2، حيث لا بد أن تشرف دار المقاولاتية على مهمة التحسيس والتوعية بضرورة انشاء مؤسسة خاصة من طرف الطلبة الجامعيين بدل العمل المأجور خاصة من خلال القرار 1275، كما لا بد أن يشارك مركز دعم الابتكار والتكنولوجيا في توعية الطلبة الجامعيين بأهمية وضرورة حماية الفكرة خاصة الطلبة المنضمين للقرار 1275، إذ كان يفترض أن يكون هذا المركز عضو أساسي من الأعضاء القائمين على تكوين وتوعية حملة المشاريع في إطار القرار 1275.
- تعزز الجامعة الجزائرية التوجه المقاولاتي عن طريق: التعليم المقاولاتي من خلال مقياس المقاولاتية، والمرافقة المقاولاتية من خلال دور المقاولاتية وحاضنات الأعمال الجامعية ومراكز دعم الابتكار والتكنولوجيا.

#### التوصيات:

- لا بد من التخلي عن طرق التدريس التقليدية عند تلقين المقاولاتية والاعتماد على الاستراتيجيات المختلفة للتعليم المقاولاتي على غرار أسلوب التعليم بالممارسة والتجربة الذي يسمح ببناء تصور أفضل عن العمل المقاولاتي، استخدام أسطرة الفيديو، وهذا الأسلوب يسمح بتحفيز الطلاب بصريا نظرا لارتباطهم القوي بالتكنولوجيا، الأمر الذي يجعلهم أكثر انخراطا في العملية التعليمية، كما يترك بصمة أكثر وضوحا على ذاكرتهم، دون أن ننسى أسلوب الزيارات الميدانية لبعض المؤسسات الرائدة، الذي سيمكن من ربط التعليم المقاولاتي بالحياة الواقعية، كما لا بد من ادماج التعليم المقاولاتي في الطور الابتدائي والمتوسط والثانوي، من أجل ترسيخ الثقافة المقاولاتية أكثر فأكثر، ودعم التوجه المقاولاتي.
- لا بد من التنسيق بين مختلف هياكل المرافقة المقاولاتية داخل الجامعات، من أجل الرفع من فعالية دعمها للمشاريع المنشأة من طرف الطلبة الجامعيين.
- ضرورة ربط حاضنات الأعمال الجامعية بالمؤسسات المحلية والمستثمرين من أجل تعزيز رأس المال الاجتماعي لحملة المشاريع، الأمر الذي قد يوسع من فرصتهم في إيجاد التمويل المناسب ويساعدهم في إيجاد أسواق لتصريف منتجاتهم، نظرا لافتقار المؤسسات حديثة النشأة للشرعية.

#### 6. قائمة المراجع:

##### المراجع العربية: المؤلفات:

طلبة، ص. (s.d.). مقياس المقاولية.

##### المقالات:

أمينة مزيان ، و نصيرة صبري. (2022). أهمية حاضنات الأعمال الجامعية في دعم ومرافقة المؤسسات المقاولاتية والناشئة -مع الإشارة إلى واقع الجزائر-. *Revue d'études sur les institutions et le développement*، 7(1).

بروال ه، &، خلوط ج. (2017). التعليم المقاولاتي وحتمية الابتكار في المؤسسات الناشئة. مجلة معهد العلوم الاقتصادية (مجلة علوم الاقتصاد والتسيير والتجارة. 13-12، 3(20)،

- بن جمعة، أ & جرمان، أ. (2017). دار المقاولاتية كآلية لتفعيل فكرة انشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لدى طلبة الجامعات -دار المقاولاتية بجامعة قسنطينة نموذجاً. -مجلة ميلاف للبحوث والدراسات. (1)3 ,
- بن قدور، أ & بالخير، م. (2017). أهمية نشر ثقافة المقولة وانعاش الحس المقاولاتي في الجامعة. مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية. 350, (11)
- بوبكر، ع & عكوش، ك. (2021). دور الثقافة المقاولاتية في انشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لدى الشباب الجامعي) دراسة حالة المقاولات الرياضية لولاية الشلف نموذجاً. (مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية. 272, (1)13 ,
- بوطورة، ف & مانع، س. (2018). المرافقة المقاولاتية آلية داعمة لانشاء وترقية المشاريع الصغيرة والمتوسطة بالجزائر حالة: حالة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر. «ANGEM» مجلة اقتصاد المال والأعمال. (1)3 ,
- جغبلو، ح. (2022). المرافقة المقاولاتية كآلية لتطوير المقولة في الجزائر محاولة لقراء سوسيولوجية. مجلة المعيار. (3)26 ,
- جميلة قدود، و بودالية بوراس. (2018). التعليم المقاولاتي مع الإشارة إلى بعض التجارب الدولية. مجلة الاقتصاد والمناجمنت، 17(1).
- ح، س. (2020, 12 1). في أول لقاء بينها نظمتها جامعة عبد الحميد مهري بقسنطينة. جريدة النصر. حنان جودي، كاميليا العلواني، و صباح ترغيني. (بلا تاريخ). دار المقاولاتية كآلية لترقية الثقافة المقاولاتية في مؤسسات التعليم العالي في الجزائر دراسة حالة دار المقاولاتية لجامعة بسكرة. تم الاسترداد من <https://www.researchgate.net/publication/343889987>
- خلوفي، س & شريط، ك. (2019). سياسات وبرامج التعليم المقاولاتي في ضوء خبرة معهد ريادة الأعمال وإدارة ريادة الأعمال التقنية في المملكة العربية السعودية. مجلة الريادة لاقتصاديات الأعمال. (2)5 ,
- رشيدة أوبختي، و محمد بن بوزيان. (بلا تاريخ). واقع الاقتصاد الجزائري في بداية الألفية الثالثة. *Revue d'economie et de management*, 15(2).
- رمضان، إ & زيان، خ. (2022). دور حاضنات الأعمال الجامعية في ارساء مبادئ الاقتصاد الدائري - دراسة ميدانية على حاضنات الأعمال الجامعية الجزائرية. -مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية , 11(1)
- مهاوة، أ & خالد، ف. (2021). فعالية التعليم المقاولاتي في نشر وترقية الثقافة المقاولاتية في الجامعة الجزائرية: دراسة استطلاعية لأراء مسيري دور المقاولاتية في بعض الجامعات الجزائرية. مجلة الامتياز لبحوث الاقتصاد والإدارة. (2)5 ,
- نادية عيساوي. (2019). كفاءات المقاول. مجلة دراسات اقتصادية، 6(2).
- المداخلات:**
- محمد قوجيل، و محمد حافظ بوغابة. (18-19, 04, 2011). مداخلت بعنوان: المرافقة في انشاء المشاريع الصغيرة تحليل نظري واسقاط على الواقع الجزائري. الملتقى الوطني حول: استراتيجيات التنظيم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح.
- نوي، ط، و غربي، ي & الجودي، م. (2016, 04 11). عرض تجارب دولية في التعليم المقاولاتي. ملتقى وطني حول: دور المقاولاتية في تحفيز الاستثمار المحلي في ظل التحديات الراهنة -المناطق الجنوبية نموذجاً. المركز الجامعي تندوف.



مواقع الأنترنت:

جامعة قسنطينة2.dz. Récupéré sur <https://www.univ-constantine2.dz> (2020, 04 20).

القوانين والمراسيم:

القرار 1275. (27 سبتمبر, 2022). كفايات اعداد مشروع تخرج للحصول على شهادة جامعية - مؤسسة ناشئة من قبل طلبة مؤسسات التعليم العالي.

التقارير:

المنظمة العالمية للملكية الفكرية **WIPO**. (2021). مراكز دعم التكنولوجيا والابتكار تقرير 2020.

. (2019) النشرة الإحصائية الثلاثية لبنك الجزائر .

. (2020) النشرة الإحصائية الثلاثية لبنك الجزائر .

. (2022) النشرة الإحصائية الثلاثية لبنك الجزائر .

المراجع الأجنبية:

**FERHAT, A. (2018). Entrepreneurship education and its impact on the entrepreneurship career intentions: A Study of Algerian Students' Entrepreneurial Intentions and Opportunity Identification (case study Université Amar Telidji). DIRASSAT Journal, 15(2).**

**Messeghem, K., & Sammut, S. (2013). Le grand livre de l'entrepreneuriat (Vol. 14). Dunod.**

**Fayolle, A. (s.d.). Entrepreneuriat (éd. 3). Dunod.**

**Mancer , I. (2021). L'université algérienne et la transition vers le paradigme entrepreneurial: un diagnostic. Revue Innovation, 11(2).**

**Messeghem, K. (2021). 10 Idée Clés Sur L'accompagnement Entrepreneurial. Ems Edition. Consulté le 08 08, 2022, sur <http://www-cairn-info.sndli.arn.dz/l'accopagnement-entrepreneurial>**